

## فكرة زوتشيه من الناحية التاريخية الجغرافية

د. اسبيل ميزياس

رئيس حلقة دراسة الفلسفة بفنزويلا

البريد الإلكتروني: [ysbelmejias@gmail.com](mailto:ysbelmejias@gmail.com)

أما فكرة زوتشيه فهي فكرة مبتكرة تطورت وتتضمنت بالمبادئ والأصول الأصلية.

قال الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ:

"خاصية الإنسان في أن يعيش حراً بوصفه سيد العالم، تسمى بالاستقلالية".

ليست فكرة زوتشيه فكرة هادئة لثورة زوتشيه فحسب، بل تشكل عموداً رئيسياً لبناء الاشتراكية وتعزيزها في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

وكما ذكر الرئيس كيم إيل سونغ، فإن اشتراكية كوريا هي اشتراكية خاصة اختارها شعبها وتتطور مدفوعة بآراء شعبها وقوة الثورة.

فبني المجتمع الاشتراكي الذي يأتي بالسعادة لأبناء شعبها، والتي تتمثل في أن يحظوا بمنافع اجتماعية في كل الميادين بما فيها الصحة والثقافة والتربية والعلم والتقنية. ومن ضمنها إهتمام جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ببناء المساكن والصحة التي تساهم في تحسين ظروف الحياة لكل أبناء الشعب.

هكذا فإن الدولة الثورية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تلبى مصالح الشعب ومتطلباته.

إن تكامل أراضي الأمة الكورية الأخوية من ناحية الأنثروبولوجيا الاجتماعي لغاية تكون الشعب أو خلال عمليات الثورة العالمية، يجعل فنزويلا تلقن شعبها بتكامله التاريخي الجغرافي عن طريق نشر فكرة زوتشيه والاتصالات والمراسلات.

تطرح فلسفة زوتشيه ضرورة ربط المجهودات والآراء الناتجة خلال عملية الثورة.

إن المنظور التاريخي الجغرافي، انطلاقاً من هذا التحليل وضمن النطاق العلمي والتحليلي، يقدم إمكانية دراسة المجتمع والاقتصاد والثقافة وغيرها من العناصر من أجل تغيير التكامل والترابط اللذين يشيران إلى إسهام يستلزمه إحداث قفزة تاريخية وثقافية تطرحها إجراءات الثورة الاشتراكية ومطالب الشعب.

من هذا المعنى فإن نشر فكرة زوتشيه ونقاشها بالنسبة لحلقة الدراسة الفلسفية لفكرة زوتشيه في فنزويلا ومن الناحية الجغرافية والتاريخية، يجعلنا نلم بالعملية السياسية والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تمر بها اليوم الأمة الأخوية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. فمثلاً نقرب من الواقع وفي سلسلة مترابطة، ابتداءً من بناء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تصنع ثورة زوتشيه ومروراً بإسهامات أدلى بها هذا البلاد في بناء عالم تنعم فيه الشعوب بالعدالة الاجتماعية والسلم والإنصاف والسيادة وحق تقرير المصير وانتهاءً إلى المبادئ الثورية التي تبدو وتتصاعد من جانب أبناء الشعب أي جماهير الشعب كما توضح فكرة زوتشيه.

ينبغي لنا تشديد أهمية فكرة زوتشيه التي جعلت جماهير الشعب تتعم بالحياة العادلة والكرامة خلال سبعين سنة للثورة ومجراها والتي شقت الطريق لتطوير العلوم والتكنولوجيا التي تزيد من معارف الشعب بحيث يتغلب علي المصاعب وتربيته بحب الوطن والدفاع عنه.

محصل القول، إن فكرة زوتشيه فلسفة إرشادية للشعب المنظم الذي يدافع عن أرضه في النضال ضد الإمبريالية الأمريكية وأتباعها ويدعم بناء عالم تسوده العدالة الإجتماعية والسلام.